فتاوى متنوعة

كثيراً يحكم ابن كثير رحمه الله تعالى في التفسير على الأحاديث والآثار, فماهي مدى قوة هذه الأحكام ؟

عبدالله السعد

احسن الله اليكم هذا سائل يقول كثير يحكم ابن كثير رحمه الله تعالى في التفسير عن الاحاديث والاثار فما هي مدى قوة هذه الاحكام؟ وهل يعتمدها طالب العلم طبعا بالنسبة للحافظ عماد الدين - 00:00:00

اسماعيل ابن كثير رحمه الله تعالى هو من كبار العلماء في زمانه بل هو من مشاهير علماء هذه الامة وكتابه التفسير هو من احسن التفاسير التي الفت في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى - 00:00:18

وقد صار في هذا الكتاب الا تفسير القرآن العظيم بالقرآن وما اجمل في موضع من القرآن وفصل في موضع اخر ينقل ابن كثير هذا التفصيل مثلا لا يخفى ان قصص الانبياء مرة تذكر مختصرة وتذكر مبسوطة - 00:00:48

كقصة موسى عليه السلام مثلا تجد في القرآن العظيم في موضع يذكر شيء مختصرا ثم في موضع اخر يبين ويفصل هزا الشيء المختصر. فهذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن ابن كثير سار على هذه الطريقة وفسر القرآن ايضا بالسنة النبوية - 00:01:13

ما جاء من الاحاديث في تفسير كلام الله عز وجل ثم ما جاء عن الصحابة. ثم ما جاء عن السلف فاصبح تفسيرهم من احسن التفاسير واما ما يتعلق بحفظه فهو من مشاهير الحفاظ في زمانه - 00:01:42

وقد ذكر في كتابه البداية والنهاية من مشاهير الحفاظ في زمانه كتب تدل على ذلك الحفاظ وصفوه بالحفظ السيوطي ترجم له في في ملحق تذكرة الحفاظ طبعا الحافظ ابن حجر قال ان ابن كثير - 00:02:05

محدث لكن على طريقة الفقهاء لان المحدثين على قسمين محدث على طريقة اهل الحديث هو محدث على طريقة الفقهاء وهناك بعض الاختلاف ليس هذا موطن ذلك ذلك فقال الحافظ ان على طريقة الفقهاء رد عليه السيوطي - 00:02:31

وقال لا ليس على طريقة الفقهاء بالفعل نذهب الى ما ذهب اليه السيوطي وهو محدث على طريقة المحدثين كتابه التفسير والبداية والنهاية وغير ذلك وكتابة المسند المجموع نعم جمع فيه عدة مسانيد - 00:02:58

وغير ذلك من الكتب كلها شاهدة حفظه وسعة محفوظه وهذه الكتب الثلاثة التي ذكرتها وهو جامع المسانيد والبداية والنهاية وجامع المسانيد والتفسير والبداية والنهاية شاهدة بحفظه نعم وهي اعظم كتبه - 00:03:25

فيما اعلم تجد انه في البداية والنهاية يذكر التاويخ خاصة طبعا التاويخ السابق تاريخ الانبياء السابقين من لدن ادم وهلم جوا يذكر بما جاء من الاحاديث والاثار مسندا وعندما ذكر السيرة النبوية ايضا ساق الاحاديث والاثار - 00:03:54

حتى مثلا عندما جاء الى حجه صلى الله عليه وسلم وكان قد حج في السنة العاشرة تسمى حجة الوداع كما هو معلوم ساق الاحاديث وجمع بينها وتشبه في هذا الامر بشوق للاحاديث والجمع بينها - 00:04:20

تشبه بكبار الحفاظ تشبه بكبار الحفاظ فمن اراد ان يعرف تفاصيل حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدليل فليرجع الى البداية والنهاية في السنة العاشرة من الهجرة. طبعا كتابه مرتب على - 00:04:46

السنين فيرجع الى السنة العاشرة فيجد كيف ساق حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من كبار الحفاظ ولذا اقواله واحكامه على الاحاديث وعلى الرواة معتمدة نعم قد يخالف - 00:05:11

هذا لا شك الانسان يؤخذ من قوله هو يردل الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ولكن الاصل ان اقواله معتمدة نعم هو قد يحسن

لعبدالله بن لهيعة وقد يحسن يعني - 00:05:32
لعبدالله بن محمد بن عقيل وغيره يخالفه في ذلك فيضعف وقد يذهب الى ظاهر الاسناد وغيره يعل هذا الخبر وهذا نعم موجود هذا موجود وهو في تعليل الاسانيد على طريقة الفقهاء - 00:05:49
ليس على طريقة علي ابن المديني والبخاري نعم لكن في نقد المتون هو متمكن رحمه الله ولد كثيرا ما يشير اذا كان في المتن شيء يشير الى بيان مخالفة هذا الشيء لما جاء في القرآن العظيم او السنة النبوية - 00:06:18
فالمهم احكام مهمة جدا. نعم - 00:06:44